

باب پنجم - در حج بیت

فصل دوّم

در اعمال حجّ

در رساله سؤال و جواب نازل

"سؤال - در کتاب اقدس نهی از حلق¹ رأس شده و در سوره حجّ امر بآن جواب - جمیع مأمورند بکتاب اقدس آنچه در آن نازل آنست حکم الهی مابین عباد و حلق رأس از قاصدین بیت عفو شده."²

اعمال حجّ بیت مبارک شیراز در سوره الحجّ نازل شده و آغاز این لوح باین بیان مبارک شروع میشود قوله تبارک و تعالی:

"هو المهاجر العزيز البديع تلك آيات الله قد نزلت حينئذ عن قطب البقاء مقام الذي يطوفن في حوله اهل سرادق الكبرياء"

این لوح بسیار مفصّل و اعمال حجّ از قبیل غسل و اذکار و غیرها در آن نازل شده و در خاتمه آن میفرماید قوله تعالی:

"ثمّ اعلموا بانّا كتبنا في زيارة البيت الواحا مفصلا مبسوطا و ما ارسلناها الى حينئذ و لو شاء الله نرسلها بالحق و انه وليّ المرسلين و ما ارسلنا هذا ما نزل من جبروت الله المختار بالأختصار لأنّ ملائكة المقربين و اهل مالأ العالمين يحبّون بان يختصروا في الأعمال على الظاهر و في الباطن تكونن فيكلّ حين لمن الزائرین."

و سوره دیگر راجع باعمال حجّ بیت مبارک بغداد موجود که عنوانش این است:

¹ حلق: سر تراشیدن

² نهی از تراشیدن موی سر در کتاب اقدس (بند ۴۴) نازل و حکم حلق رأس در سوره الحجّ بقرار ذیل است قوله تعالی: "... فاذا خرجت عن الماء قصّ شاربك ثمّ قلّم اظفارك و حلق رأسك ثمّ استعمل احسن الاطياب ثمّ البس احسن الثياب." الخ (لوح حجّ بیت شیراز)

"هو الباقي الظاهر فسبحان الذي نزل الآيات بالحقّ و ينزل بامرہ كيف يشاء لا اله الا هو العزيز المقتدر القدير....."

و در همین سوره است که در خاتمه اعمال حجّ میفرماید قوله تعالى:

"ان وجد رائحة الله و سمع ندائه يوقن في نفسه بانّ الله كفّر عنه سيئاته و تجاوز عنه و تاب عليه و شهد لنفسه مثل يوم الذي ولد من امّه و ان ما وجد رائحة الله العزيز القدير يكرّر العمل في هذا اليوم او في يوم آخر الى ان يجد و يسمع و هذا ما قدر من قلم عزّ حكيم."

حضرت عبدالهء جلّ ثنائه در یکی از الواح (مجلّد دوّم مکاتیب صفحہ ۱۳۵) در معنی استماع زائر ندای الهی را کہ در لوح مبارک فوق نازل چنین میفرماید قوله العزيز:

"اما ما نزل في سورة الحجّ انّ الله فرض على الطائف ان يستمع نداء الحقّ حين طوافه و اذا لم يستمع يكرّر الطّواف حتّى يستمع النداء فالمراد من النداء نداء الرّحمن في وادي الأيمن من قلب الأنسان و هذا هو البقعة المباركة التي يرتفع منها النداء و يسمعها اذن واعية صاغية³ و يحرم عن الأستماع القلوب القاسية⁴."

آغاز اعمال حجّ بيت مبارک بغداد در لوح مزبور باين جمله مبارکه است قوله تعالى:

"هو الباقي الظاهر و لمن اراد ان يتوجّه الى شطر القدس و يحضر بين يدي الله العزيز العليم و يسمع نداء الله و ينظر جماله و يستنشق رائحة الله العزيز المقتدر المتعالى الكبير بان يخرج عن بيته مهاجرا الى الله الى ان يدخل في المدينة التي سميت بدار السلام و اذا ورد فيها يكبر الله ربّه بلسان السّرّ و الجهر الى ان يصل الى الشّطّ و اذا وصل اليه يلبس احسن ثيابه ثمّ يتوضّأ كما امر الله في الكتاب و اذا غسل يداه يقول ايربّ هذا ماء الذي اجرته بامرک في جوار بيتک الحرام و كما غسّلت يا الهى منه ايداي بامرک غسّلتني عن كلّ دنس⁵ و ذنب و غفلة و عن كلّ ما يكرهه رضاك و أنّك انت المقتدر القدير." الخ

³ اذن واعيه و صاغيه: گوش شنوا

⁴ قلوب قاسيه: دلهاى سخت

⁵ دنس: چرک و کثافت